



مجلة سعد بن معاذ

العدد الخامس



مجلة شهرية علمية تعنى بالثقافة الدينية والتوعية الاجتماعية ذو العقدة 1445هـ / شهر آيار 2024م



الاجابة الشرعية للمرأة المسلمة

الأستاذ زياد طارق



للنشر الإلكتروني

2024

مجلة

سعد بن معاذ

رئيس التحرير-

د. نكتل يوسف محسن

سكرتير التحرير

الأستاذ طارق يحيى الرواس

هيئة التحرير

الأستاذ علاء حسين علي

الأستاذ احمد أوزير عبد الله

الأستاذ هادي سلمان محمد

المحتويات

- 4..... مقال افتتاحي / د. نكتل يوسف محسن
- 6..... آليات تحديد الخطاب / د. سعاد بن الذيب
- 10 نقد الرواية التاريخية / شفان عادل مصطفى
- 14..... الحجاب الشرعي للمرأة المسلمة / زياد طارق
- 16 إذا حضرت الصلاة وحضر الطعام - د. بسام النعمة
- 26..... الصراع نحو كسب المشروعية.....
- 29 احمد سرحان ذياب - جامعة اسطنبول
- 37..... شخصية العدد: الدكتور داؤد السبعاوي عمار احمد صالح
- 47..... رباعيات الأيام شعر المعارضة / فتح الله الطويل

الجوهر والمظهر

وأثرهما في حياتنا اليومية

د. نكتل يوسف محسن



تمثل المظاهر اليوم قضية أساسية عند غالب أفراد المجتمع ، يعد لها العدة ويوفر لها ما يلزم من إطلالة جميلة ومنظر أخاذ ، وهذا ليس خطأ على طول الخط ، إنما الخطأ أن يسرف في هذا الإتجاه من دون موازنة بين المظهر والجوهر .

عند تناول مسألة الاهتمام بين المظهر والجوهر ، يبرز لنا أن الأثنان مهمان ولكل منها دواعيه وأهميته ، فالمظهر الذي يبرز ظاهر الإنسان به ويحدد وجهته وميوله ، والجوهر الذي يكمن في دواخل البشر ولا يتضح إلا من خلال النقاش والكتابة والتعرض لموقف ما يستدعي التدخل وإبداء الرأي ، والأنحياز لأي منهما لا بد أن له أسبابه التي يقتنع بها أنصار كل طرف ومن تلك الأسباب :

كما أن للبيئة التي يعيش بها الإنسان دوراً في الاهتمام بالمظهر دون الجوهر ، ومثال ذلك أن أهل الأرياف في السابق يقلون من الإهتمام بمظهرهم قياساً لأهل الحواضر

، وإن كان الأمر مختلف اليوم بفعل وجود وسائل التواصل وانتقال الأفكار والهيئات بشكل سريع ، مع هذا تبقى للحاضرة بريقها الخاص المميز .

أن الموازنة بين المظهر والجوهر أمراً أساسياً فالإهتمام ببناء القدرات البشرية وزيادة الوعي الاجتماعي والتنمية الفكرية والقدرة العلمية له أهميته ونسبته تقدم مستوى الوعي والإدراك عند الإنسان يجعله يميل للأهتمام بالجوهر أكثر من ميله بالمظهر ، وذلك من خلال التعمق في الدراسة والتبحر في حيثيات الحياة ، وسبغ أغوارها ، والتعرف على خبرات سابقة بنيت على تجارب خاضت مراحل من الفشل حتى ألتقت بالنجاح ، ومع هذا أن أتباع هذا التوجه قد يهتمون بمظهرهم الخارجي الذي يعتبرونه مكملاً لجوهرهم القيم .

والجانب الاقتصادي أيضاً له دوراً ما في الأهتمام بالمظهر ، وهو ما نجده عند النماذج الخاوية التي لا تجد فيها حسنة إلا أنها تملك الأموال ، فتحاول جاهدة التعطيم على ضحالة وسطحية الجوهر بالإهتمام الفائق بالمظهر ، عبر لبس أجمل الثياب والإكسسوارات وركوب أفخم السيارات ، وهو أمر لا يمكن للفقير أو متوسط الحال أن يفعله لصعوبات اقتصادية .

كما يمكن أن يكون للعمر دوره في الإهتمام بالمظهر على حساب الجوهر ، وهو ما نجده في أعمار الشباب التي يتتبعون صيحات المودة في الملابس وقصات الشعر وترتيب الألوان بالنسبة للنساء ، وقصات الشارب وتنظيم اللحية بالنسبة للرجال ، وهو ما نجد بشكل محدود عند كبار السن الذين تجاوزوا (50) عاماً وتعدوا هذه المرحلة المميزة من العمر .

وختاماً نود القول أن لكل إنسان مشربه ورأيه وهو في هذا حر ما لم يتعدى على حريات الآخرين أو يزعجهم في ذلك ، وما دام ملتزماً بالذوق والعرف العام .

آلياته تحريم الخطاب في النص القرآني

د. سعد بن الذيب / جمهورية الجزائر

احتلت اللسانيات مكانة مرموقة في الساحة اللغوية، والأدبية بشتى تفرعاتها، ومناهجها في العصر الحديث؛ ولعل أهم فرع تجاوز الألسنية البنيوية، والألسنية التحويلية التوليدية التي اهتمت بالنسق اللغوي، ولم تتعداه إلى الاستعمال، هو اللسانيات التداولية التي ركزت على المتلقي، والمتكلم، وما يحيط بهما أثناء التواصل، وكانت أهم نظرياتها النظرية الحجاجية إلى جانب نظرية الأفعال الكلامية التي مسعاها إنجازي مباشر، وغير مباشر؛ من أجل فهم مقاصد المتكلمين، وفك لغز نواياهم، إذ يعد الخطاب القرآني أسمى، وأرقى لغة حجاجية، خطابية وتطبيق آليات الحجاج على الخطاب القرآني، تثبت أنه كلام عال، ومقامه مرتفع، وسياق حاله شريف عظيم، وفي هذه المداخلة سنحاول البحث عن آليات تحليل الخطاب القرآني الحجاجية التي تعد من أهم النظريات التداولية لنجيب عن إشكالية مفادها: ما مفهوم كل من القرآن والخطاب، والنص، وتحليل الخطاب؟ وما الفرق بين الخطاب، والنص؟

وهل يرضى النص القرآني بآلية التحليل الحجاجي المستوحاة من اللسانيات التداولية؟ وما مدى تجسد آلية الحجاج في الخطاب القرآني؟

وقد اتبعنا منهجا وصفيا تحليليا من أجل إبراز آلية الحجاج في النص القرآني. اعتماد على مرجعين هما لب وأساس الدراسة المتواضعة تمثلا في:
النص لغة:

يقول الفيومي فيه " نصص : (نصصت) الحديث نصا من باب قتل رفعته إلى من أحدثه . ونص النساء العروس نصا رفعته على المنصة وهي الكرسي الذي تقف عليه في جلائها .. " .

و معنى النص في التراث العربي يقصد به الرفع والإظهار ، وبحسب ما ينقله لنا شرشار عبد القادر فإن " معنى النص بقي محصورا في الدلالة على الكتاب والسنة ، بالإضافة إلى دلالات أخرى ، ك نص الشيء رفعه وأظهره ، وإن كان حديثا أسنده إلى قائله ، و نص الناقة استحنتها بشدة ، و الشيء حركه " .

بينما في الفرق بينه وبين الخطاب فذهب فان دايك إلى علاقة سببية في أن الآلية النظرية للخطاب هي النص ، بينما الخطاب منتج شفوي ناشئ من فاعلية النص ، " فإنه يميز تمييزا دقيقا بين النص و الخطاب ، إذ أن الخطاب هو عملية الإنتاج الشفوية ونتيجتها الملموسة ، أما النص فهو مجموع البنيات الآلية التي تحكم هذا الخطاب.

و بتعبير آخر ، فإن الخطاب ملفوظ (أو تلفظ) ذو طبيعة شفوية لها خصائص نصية ...بينما النص هو الشيء المجرد والافتراضي الناتج عن لغتنا العلمية.

و هناك من الباحثين من يقول بالعلاقة الاحتوائية ما بين النص والخطاب ، و من هؤلاء الباحثين تمام حسان الذي يقول " أن الخطاب مجموعة من النصوص ذات العلاقات المشتركة أي أنه تتابع مترابط من صور الاستعمال النصي يمكن الرجوع إليه في وقت لاحق . و إذا كان عالم النص هو الموازي المعرفي للمعلومات المنقولة والمنشطة بعد الاختزان في الذاكرة

من خلال استعمال النص فإن عالم الخطاب هو
جملة أحداث

الخطاب ذات العلاقات المشتركة في جماعة لغوية أو مجتمع ما".

و تذهب خلود العموش تقريباً إلى نفس هذا التوجه ، عندما تقول : " و ليس كل خطاب نصا و إن كان كل نص بالضرورة خطابا ، فالكلام المتصل خطاب ، و لكنه لا يكون نصا إلا اكتمل ببداية و نهاية و عبر عن موضوعه ببناء متماسك منسجم .

و يقول فرحان بدري الحربي : " إن الخطاب يبني على موضوع ، و هذا الموضوع لا بد أن يكون مفهوما و إلا بطل أن يكون خطابا ، إذا فهناك بنية متعلقة تشمل الخطاب القائم على الموضوع هذه البنية تؤدي إلى الفهم و هو ما يؤلف حوارا .

❖ الخطاب و تحليل الخطاب

إن وجود الخطاب ضمن المنظومة التواصلية ، يخضع لتشريح إنساني في فهم معانيه و مقاصده ، و الآليات التي حصل بها المفهوم و المقصود ، هي الآليات التي تندرج ضمن ما يسمى بتحليل الخطاب ، و بطبيعة الحال التحليل ليس نفسه دائما في جميع الخطابات ، بل الأكثر من ذلك ، التحليل ليس نفسه حتى في جنس الخطاب نفسه ، فمثلاً ، قصيدة شعرية معينة تفترض آلية التحليل السيميائي ، و قصيدة شعر أخرى تلزمنا بالتحليل الأسلوبي أو البنيوي .. الخ، لذلك فكما يقول ميخائيل باختين: "إن دراسة الخطاب في حد ذاته، بدون معرفة نحو أي شيء يتطوع خارجه، هي في مثل عبثية دراسة عذاب أخلاقي بعيدا عن الواقع الذي يوجد مثبتا عليه و الذي يحدده يوجد مثبتا عليه و الذي يحدده".

و يرصد أي تحليل للخطاب مجريات اللغة لـ" أن تحليل الخطاب بالضرورة تحليل للغة في الاستعمال.

لذلك ، لا يمكن أن نحصر في الوصف المجرد للأشكال اللغوية بعيداً عن الأغراض و الوظائف التي وضعت هذه الأشكال لتحقيقها بين الناس . وإذا كان بعض اللسانيين مهتمين بتحديد الخصائص الشكلية للغة ، فإن محلل الخطاب ملزم بالبحث في ما تستعمل تلك اللغة من أجله .

إذا يعتبر تحليل الخطاب كلاماً ناطقاً عن خطاب آخر " فهو فعل النطق ، أو فاعلية تقول ، و تصوغ في نظام ما يريد المتحدث قوله ، و يمكننا أن نقول بأن تحليل الخطاب يعني تناول الظواهر التلفظية التالية :

- الأمارات Indices الدالة على المتكلم وكيفية انبجاسه في الخطاب.
- استكشاف هوية المخاطب .
- استكشاف موضوع الخطاب (قضايا المرجع .) Référent .
- استكشاف مواقف المتكلم حيال خطابه الشخصي .
- استكشاف الأمارات الدالة على المكان والزمان

نقد الرواية التاريخية عند

المؤرخين الأوائل

ابن إسحاق والواقدي نموذجاً

شفيان عادل مصطفى / جامعة الحمدانية

الحمد لله الذي أرسل الأنبياء والمرسلين بالبينات والهدى ودين الحق ، ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ويهديهم إلى صراط العزيز الحميد ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد (صلى الله عليه وسلم) ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ومن تبعهم وسار على نهجهم إلى يوم الدين ، وبعد :

" معنى النقد لغةً واصطلاحاً :

النقد لغةً : مشتق من فعل . نقد . ويقال : نقدت الدراهم وانتقدتها ، إذا أخرجت منها الزيف ، والنقد : تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها ، ويقال : ناقدت فلاناً ويعني ناقشته في الأمر ، والإنسان ينقد الشيء بعينه ، وهو مجالسة النظر لئلا يفطن له ، وفي رواية أن أبا الدرداء رضي الله عنه قال : إن نقدت الناس نقدوك ، وإن تركتهم تركوك ؛ بمعنى أن اغتبتهم اغتابوك . النقد اصطلاحاً : وهي دراسة الأعمال والكشف عما فيها من جوانب القوة أو الضعف والجمال ، أو القبح ، ثم إصدار الأحكام النقدية عليها .

" مفهوم النقد التاريخي : هو ممارسة علمية منهجية ينتقل المؤرخ بموجبه من مرحلة القراءة والإقتباس إلى مرحلة الفحص والتدقيق والتمحيص ،

بغية الوصول إلى الحقيقة التاريخية بحياد تام ، وعبر سلسلة من الأدوات المترابطة التي تصنع تاريخاً من مادته وحقائقه ، (وهو التحقيق مع النص التاريخي الذي بين أيدينا وفيه حساسية ودقة عالية) ، والنقد عملية فكرية لتقويم وضبط النص ، وتقرير أصالته ومصداقيته ، وقبوله كحقيقة علمية ، كما أنها ليست بالعملية السهلة الهينة ؛ بل هي محاولة التأكد من صحة الحدث التاريخي ومؤرخه بالحجج السليمة وإصدار الأحكام سواءً مدحاً أو قدحاً ، ويتم ذلك بأساليب نقدية متعددة ومتتالية .

" أهمية النقد التاريخي : تكمن أهمية النقد للدراسات التاريخية من المصادر أو النصوص التاريخية أو الروايات الشفوية في التوصل للحقيقة وتوضيح المعلومات الواردة بين صحتها وبطلانها ، أي صحيحة أم مزيفة ، وهل توجد فيها أخطاء أم لا ، فالتحقيق التاريخي هو وسيلة من أجل دراسة وفهم المصدر من أحداث ووقائع ، والغاية هي استخلاص الحقائق التاريخية الصحيحة منه من الباطلة ، وبالتالي إما تأكيد أو نفي الحادثة ، وأول من استخدم النقد هم أهل الحديث ، حيث اعتمد منهج أهل الحديث على الجرح والتعديل (والجرح يعني التشكك بالراوي والرواية وبالتالي جرح المروية أي تركه وعدم القبول به ، أما التعديل فيعني التأكد من صحة وقبول الراوي والمروية وبالتالي قبول الرواية ككل) ويكون ذلك على أسس علمية واقعية ، بعيداً عن الحب والكراهية ، والتعصب لفكر أو مذهب أو جماعة أو قبيلة أو مجتمع أو دين ، ويكون فقط من أجل الحقيقة التاريخية كما هو بخيره وشره ، والنقد له الكثير من الفوائد إذ أنه يظهر الكثير من الحقائق في معرفة الحدث التاريخي واخذ العبرة لبناء المستقبل

" مؤرخي السيرة النبوية ونقد الرواية : يمثل أهل السير والتاريخ في عصور الرواية وجمع الأخبار عن حياة الرسول (صلى الله عليه وسلم) وتدوينها ونقلها بأمانة للأجيال اللاحقة ، مخافة أن تضيع ، ويطولها النسيان أهمية كبرى ، ولم يكن يشغلهم الحكم لها أو عليها لأنهم يعرفون أن من سيأتي

بعدهم سيقوم بهذه المهمة ، فيفرز الصحيح من السقيم ، لذلك قلت تعليقاتهم على الأسانيد والمتون ، واكتفوا بإلقاء العهدة على روايتهم والتسليم بما نقلوه من أخبار .

وكان طبيعياً أن يطول مرويات السيرة النبوية ما يطول مرويات الحديث من آفات الوضع ، ووهم الرواة ، واختلاطهم ، وتأثرهم بالمذاهب السياسية ، والفرق الدينية ، مما حتمّ على العلماء النظر في المتون ، والتحقق منها بعرضها على آيات القرآن الكريم ونصوص السنة الصحيحة ، ومقارنتها بغيرها من مرويات السيرة ، والنظر في موافقتها لوقائع التاريخ الصحيحة ، وعدم اشتغالها على مناكير أو ما يخالف العقل .

وقد ظهرت إرهابات نقد متون مرويات السيرة النبوية في وقت مبكر من خلال الإرشادات والملاحظات التي تركها لنا ابن إسحاق والواقدي وغيرهم ، ثم تطورت الأمور أكثر فأكثر ، بعد ذلك على يد الذهبي وابن الأثير وابن كثير وابن حجر العسقلاني ، وبعض شراح السيرة ، أمثال السهيلي والخشني وغيرهم ، مما مكننا من الحصول على أحكام علمية دقيقة حول متون السيرة النبوية لو جمعت وصنفت لظهر للجميع أن السيرة النبوية لم تترك للقصاصين ، ومروجي الأحاديث الواهية يعيشون فيها فساداً ، بل كانت محل تتبع وتمحيص من طرف جهاذة العلماء في كل عصر .

ورغم حديثنا عن مرحلة الإرهابات في كلامنا عن عمل ابن إسحاق ، ومن جاء بعده ، فقد تميزوا بحس نقدي لافت ، يتجلى في نقد المصادر ، والنفاد منها إلى المرويات ، ومناقشتها بما يلزم من دراية بفن الرواية والدراية ، فأسسوا بذلك لمنهج أهل السيرة والتاريخ في نقد متون السيرة النبوية ، وقد توافرت لأهل السيرة والتاريخ الشروط الضرورية للنقد والتمحيص ، ومنها معرفتهم الجيدة بالسيرة النبوية إلى جانب الكثير من الشروط الأخرى .

وفيما يلي سوف نلقي الضوء على تعامل بعض أقطاب أهل السيرة والتاريخ مع متن الرواية ، مثل ابن إسحاق والواقدي ؛ فقد جمع ابن إسحاق بين منهج المحدثين وأسلوب المؤرخين في كتابة السيرة النبوية من خلال محافظته على نقل الخبر كما هو دون أي مناقشة أو تحليل ، غير أنه كان في كثير من الأحيان يبدي شكه في بعض الروايات ، كما في النموذج التالي :

. قال ابن اسحاق : وكان عبدالمطلب بن هاشم . فيما يزعمون . والله اعلم بذلك . قد نذر حين لقي من قريش ما لقي عند حفر زمزم لئن ولد له عشرة نفر ثم بلغوا معه حتى يمنعه . لينحرن أحدهم عند الكعبة .

أما الواقدي فكان يفحص رواياته ، ويمحص معلوماته ، ولا أدل على ذلك من العبارات التي استعملها في كثير من ثنايا كتابه ، مما يشير الى أنه كان يتبع منهجاً نقدياً في اختيار مروياته وتنظيمها ، ولعل معرفته الكبيرة ومعلوماته الواسعة في مجال المغازي بالإضافة إلى زيارته الميدانية الى أماكن السيرة ومشاهدها هي التي مكنته من نقد الكثير من الأخبار والأقوال عن دراية وفهم عميقين ، كما في النموذج التالي :

. وحدثني افلح بن سعيد عن محمد بن كعب قال : كان الخندق الذي خندق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما بين جبل بني عبيد إلى راتج . وهذا أحدث الأحاديث عندنا . وذكروا أن الخندق له أبواب فلسنا ندري أين موضعها .

ومن العبارات التي استعملها الواقدي في التعليق على المرويات تعبر عن تمكنه القوي في فن السيرة النبوية وتضلعه في المغازي ، ولم يكتف بالترجيح وإعلان أثبت الأقوال واجدها بالقبول ، بل يعلن صراحة عن خطأ ما ذهب إليه بعض الرواة .. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المجابهة الشرعية للمرأة المسلمة

زياد طارق

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
الحمد لله الذي هدانا للإسلام ويسر لنا أمور ديننا وأرشدنا إلى ما فيه خير
لنا في الدنيا والآخرة فقد وقع أختياري هذا الموضوع لما فيه من أهمية في
واقعا الذي نعيشه حيث انتشر التبرج في واقعا بشكل كبير إلا ما رحم ربي
وأصبح الحجاب لا يرتديه إلا القليل من النساء وقد أمر الله النساء بارتداء
الحجاب في قوله تعالى ((وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن
إلا لبعولتهن أو آبائهن))

الحجاب هو اللباس الساتر بين المرأة وزينتها بما يمنع الأجنبي عنها من
رؤية شيء من بدنها أو زينتها التي تتزين بها.

والحجاب الشرعي في الإسلام هو أن تحجب المرأة كل بدنها عن الرجال
الرأس والوجه والصدر والرجل واليد لأنها كلها عوره بالنسبة للرجل غير
المحرم لقول الله جل وعلا: ((وإذا سالتموهن متاعاً فاسألوهن من وراء
حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن)) والحجاب هو أحد الفروض الواجبة
على المرأة في الشريعة الإسلامية متى ما بلغت.

والصفات التي يجب توفرها في الحجاب هي:

1- أن يكون ساتراً لجميع البدن ما عدا الوجه والكفين.

2- أن يكون سميكاً لا يشق ولا يصف.

3- أن يكون فضفاضاً غير ضيق

4- البعد في الحجاب عن التشبه بلبس الرجال.

5- أن لا يكون معطراً

فكثير من النساء اليوم تجهل مواصفات الحجاب الشرعي الذي أمرنا الله به، فالتبرج هو خطوة من خطوات الشيطان التي أمرنا الله بعدم اتباع خطوات الشيطان وأن تطيع المرأة ربها فيما أمرها فهو خير لها في الدنيا والآخرة ومن ثمرات الإلتزام بالحجاب للمرأة المسلمة والمجتمع الإسلامي الذي نعيش فيه فالحجاب الشرعي يحفظ للمرأة المسلمة من نظرات الرجال الأجانب ويدراً عنها الحديث في محاسنها وما يسببه ذلك من إشاعة الفحشاء والمنكر في المجتمع كما أن الحجاب هو تكريم للمرأة ورمز لعفتها لذلك حرص الفاروق عمر رضي الله عنه على تمييز الحرائر عن السبايا في الحجاب حتى تظهر المرأة المسلمة بصورتها وهيبتها التي ارادها الإسلام لها.



إذا حضرت الصلاة

ومضرت الطعام

د. بسام النعمت

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على نبينا محمد، خاتم الأنبياء والمرسلين، وقدوة عباد الله الصالحين، وعلى آله الكرام الطيبين، وصحبه الأخيار المشرفين، إلى يوم الدين.

وبعد: يقول الله جلّ وعلا في مُحكم التنزيل: {وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} [آل عمران:132].

قال السعدي في تفسيره: {وأطيعوا الله والرسول} بفعل الأوامر امتثالا، واجتناب النواهي {لعلكم ترحمون} فطاعة الله وطاعة رسوله، من أسباب حصول الرحمة.

وقال تعالى في سورة النور: {وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا} [النور:54]؛ يعني وإن تطيعوا النبي صلى الله عليه وسلم. فالهداية والسعادة ثمرة الطاعة والاتباع لنبي الرحمة عليه الصلاة والسلام.

وقال الطبري في تفسيره: (وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا) يقول تعالى ذكره: وإن تطيعوا - أيها الناس - رسول الله - فيما يأمركم وينهاكم - ترشدوا وتصيبوا الحق في أموركم (وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ) يقول: وغير واجب على

من أرسله الله إلى قوم برسالة إلا أن يبلغهم رسالته بلاغا يبين لهم ذلك البلاغ عما أراد الله به.

وروى البخاري (673)، ومسلم (559) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إِذَا وُضِعَ عَشَاءٌ أَحَدِكُمْ وَأَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ، فَاَبْدُوا بِالْعَشَاءِ). وفي رواية للبخاري: (672)، ومسلم (557) من حديث أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إِذَا قُدِّمَ الْعَشَاءُ، فَاَبْدُوا بِهِ قَبْلَ أَنْ تُصَلُّوا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ، وَلَا تَعْجَلُوا عَنْ عَشَائِكُمْ).

ففي هذين الحديثين الشريفين إرشادٌ للمؤمنين لأدبٍ عظيم، يكاد يحصل في كل يومٍ مع صلاة المغرب وربما العشاء؛ وهو حضورُ طعام العشاء مع وقت هاتين الصلاتين، وذلك حسب ما يتيسر الأمر عند كل أسرة مسلمة. والمحافظة على الصلاة في وقتها من لوازم إقامة الصلاة. قال تعالى: {إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا} [النساء:103]، وقال سبحانه: {وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّكْعِينَ} [البقرة:43].

والأدب النبوي الكريم يحافظ على الموازنة بين هذين الأمرين موازنة علمية دقيقة. فحضور الطعام يصحبه الانشغال به والتعلق به عند رؤيته، مهما كان متعلقاً بالصلاة وحريصاً على أدائها بكل خشوع وحسن قنوت. وهذا طبع إنساني فطري، لا يؤاخذ المرء عليه، لأنه لا يملك دفعه عنه، وخصوصاً للجائع الراغب في الأكل. فلهذا أمر النبي عليه الصلاة والسلام المسلم بالبدء بالعشاء وقضاء نهمته منه، حتى يُقبل على صلاته بقلب متفرغ للخشوع والتدبر بين يدي الله سبحانه. {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ . الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ} [المؤمنون:1-2].

وكان ابن عمر رضي الله عنهما يوصع له الطعام -سواءً أكان طعام عشاءٍ أو غيره- وتقام الصلاة مغرباً أو غيرها، فلا يأتي الصلاة حتى يفرغ من أكله، حتى وإن بدأ الإمام في الصلاة؛ فقد كان رضي الله عنه يستمر في طعامه وإنه

لَيْسَمَعُ قِرَاءَةَ الْإِمَامِ فِي الصَّلَاةِ، وَذَلِكَ مِنْ فِقهِ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ فَإِنَّ مِنْ فِقهِ الْمَرْءِ إِقْبَالَهِ عَلَى حَاجَتِهِ حَتَّى يُقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ وَقَلْبُهُ فَارِعٌ مِنْ الشَّوَاغِلِ الدُّنْيَاوِيَّةِ؛ لِيَقِفَ بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى أَكْمَلِ حَالٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: التَّرْغِيبُ فِي تَجْرِيدِ النَّفْسِ عَنِ الشَّوَاغِلِ الدُّنْيَاوِيَّةِ أَثْنَاءَ الصَّلَاةِ. وَفِيهِ: تَقْدِيمُ فَضِيلَةِ الْخُشُوعِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى فَضِيلَةِ أَوَّلِ الْوَقْتِ، وَلَوْ فَاتَتْهُ الْجَمَاعَةُ، مَعَ عَدَمِ اتِّخَاذِ ذَلِكَ عَادَةً (موقع: الموسوعة الحديثية- شرح الحديث).

وهنا لفتةٌ نحبُّ أن نذكرها يُبَيِّنُ الطَّبُّ الْحَدِيثُ صِحَّةَ وَصِدْقِ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّتَهُ وَإِرْشَادُهُ لَهُمْ، أَنَّهُ مُوَافِقٌ لِلصَّحَّةِ الْعَامَّةِ، وَهَذَا حَسَبَ مَا نَرَاهُ؛ إِعْجَازٌ عِلْمِيٌّ مَتَمِّيزٌ لِهَذَا الرَّسُولِ الْأَمِيِّ، الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَنْهُ: {وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ. إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ} [النجم:3]. فَنَقُولُ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقَ، وَعَلَيْهِ التَّكْلَانُ:

فِي الْحَدِيثِ بَيَانٌ أَنَّ أَفْضَلَ وَقْتٍ لَتَنَاوُلِ الْعِشَاءِ هُوَ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرَبِ أَوْ بَعْدَهَا بِقَلِيلٍ، وَلَا يَجُوزُ تَأْخِيرُهَا إِلَّا لِحُرُورَةٍ. مِثْلًا فِي السَّاعَةِ السَّادِسَةِ أَوْ السَّابِعَةِ وَلَا يَزِيدُ عَلَيْهَا لِأَنَّ ذَلِكَ مُضِرٌّ بِالصَّحَّةِ. وَلَمْ يَرُودِ الْحَدِيثُ إِلَى تَأْخِيرِ الْأَكْلِ إِلَى مَا بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ أَبَدًا.

وَوَجَدْتُ فِي أَحَدِ الْمَقَالَاتِ الطَّبِّيَّةِ -الذي يتفق عموماً مع أغلب المواقع الطبَّية العربية- استقصاء فوائده تناول وجبة العشاء مبكراً، وكما يلي:

رغم أن تناول وجبة العشاء مبكراً أصبح معروفاً لدى قطاع واسع من الناس، إلا أن الالتزام به قاعدة يومية ما تزال تقف دونه أسباب كثيرة تجعل الناس يؤخرون وجبة العشاء، منها استسلامهم لعادات داخل الأسرة، أو عدم تحملهم الشعور ببعض الجوع قبيل النوم، أو ظروف العمل وغير ذلك.

وتتجاوز فوائد تناول وجبة العشاء بشكل مبكر الفوائد التي اعتاد الناس سماعها إلى فوائد أكبر كشفت عنها دراسة حديثة وتتعلق بوجود علاقة وطيدة بين عادة التبكير بوجبة العشاء وطول العمر.

وتوصلت الدراسة الحديثة إلى أن الأشخاص الذين يعيشون حتى 100 عام يتبعون نظاماً غذائياً يساعد، بالإضافة إلى نمط الحياة الصحي، في إطالة العمر بدون أمراض، بحسب ما نشره موقع: **Martha Stewart** نقلًا عن دورية

Frontiers in Nutrition..

وحسب صحيفة عكاظ، فقد ذكرت الدراسة أن نمط الحياة الصحي مثل التمارين التي يمارسها الشخص يومياً ومدة النوم ليلاً في مواعيد ثابتة، يمكن أن تؤثر بشكل إيجابي على صحة الإنسان وتسهم في إطالة الفترة التي يعيشها دون الإصابة بأمراض.

وأضافت نتائج الدراسة أن ثمة دليلاً علمياً على أن أولئك الذين يحرصون على تناول العشاء في وقت مبكر يمكن أن يعيشوا لفترة أطول دون المعاناة من أمراض مزمنة أو شيخوخة.

وركزت الدراسة على واحدة من المناطق الزرقاء، التي تشتهر حول العالم بسكانها المعمّرين، وهي مقاطعة لاكويلا في أبروتسو بإيطاليا، التي تتراوح أعمار عدد كبير من سكانها ما بين 90 و99 عامًا إضافة إلى 200 شخص تبلغ أعمارهم 100 عام. وفي مسح شمل 68 شخصاً من سكان لاكويلا، اكتشف الباحثون أن معظمهم في المتوسط يأكلون عشاء مبكراً، عادة نحو الساعة 7:13 مساءً كل ليلة.

وبعد فحص النتائج التي توصل إليها المسح، لاحظ الباحثون أيضاً أن عينة البحث اتبعت نظاماً غذائياً منخفض السعرات الحرارية لمدة 17.5 ساعة ممتدة من وجبة العشاء الرئيسية إلى الغداء في اليوم التالي.

فوائد أخرى للعشاء المبكر:

يشدد الأطباء وخبراء التغذية على أن تناول العشاء مبكرًا مفيد للصحة. ويحصون عدة فوائد نذكر منها:

1- خسارة الوزن:

أحد أهم الدوافع لتناول العشاء مبكرًا هو أنه يساعد في إنقاص الوزن. وفقًا للخبراء، فإن أفضل وقت لتناول الوجبات هو ما بين الساعة 6 صباحًا والساعة 7 مساءً. ومع تناول العشاء مبكرًا، فمن المرجح أن يستهلك الشخص سرعات حرارية أقل.

2- التقليل من خطر الإصابة بالسمنة:

عندما يتناول الشخص الطعام في وقت متأخر، فإن السرعات الحرارية التي يستهلكها لا يطلبها الجسم للحصول على الطاقة، وبالتالي يتم تخزينها على شكل دهون. يؤدي تناول الطعام في وقت متأخر بانتظام إلى تخزين السرعات الحرارية على شكل دهون، مما قد يؤدي إلى زيادة الوزن وحتى السمنة.

3- التقليل من مخاطر الإصابة بالسرطان:

أظهرت دراسة عن السرطان أن الأشخاص الذين يتناولون العشاء قبل ساعتين على الأقل من النوم، تقل لديهم مخاطر الإصابة بالسرطان. فبالنسبة للرجال، كان هناك انخفاض بنسبة 26 في المئة في خطر الإصابة بسرطان البروستات، وانخفض خطر الإصابة بسرطان الثدي بنسبة 16 في المئة لدى النساء.

4- تحسين المزاج ومستويات الطاقة:

إن تناول العشاء مبكرًا يمنح الجسم مزيدًا من الوقت لتثبيت مستويات السكر في الدم، مما يلعب دورًا في تقليل الشعور بالتعب وسرعة الانفعال.

علاوة على ذلك، إن تناول الطعام في وقت مبكر يمنح الشخص المزيد من الطاقة لأداء الأنشطة قبل النوم.

5- تحسين صحة الجهاز الهضمي:

إذا كنتم تتناولون الطعام قبل النوم، فلن يتم هضم الطعام بشكل صحيح لأن الاستلقاء يسبب العديد من المشاكل مثل ارتداد الحمض أو الغازات أو الانتفاخ أو آلام البطن. كل هذه المشاكل هي أعراض عسر الهضم، وكلما زاد فارق الوقت بين وجبة العشاء والنوم، كانت وظائف الجهاز الهضمي أفضل.

6- نوم أفضل:

يمكن أن يؤثر تناول وجبة في وقت متأخر على النوم. إذ يعمل جهاز الشخص الهضمي أثناء نومه، وهذا يؤثر على حركة العين السريعة REM أو النوم العميق، وبالتالي يسبب الأرق.

7- تحسين صحة القلب:

الأشخاص الذين يتناولون العشاء في وقت متأخر هم أكثر عرضة لتناول المزيد من الطعام. عندما يتناول الشخص الطعام في وقت متأخر، لا يتم حرق السعرات الحرارية، ويتم تحويلها إلى الدهون الثلاثية، وهي حمض دهني يزيد من خطر الإصابة بالنوبات القلبية والسكتات الدماغية. تناول العشاء في وقت مبكر يقلل من خطر تكون الدهون الثلاثية.

8- تجنب الإصابة بالسكري:

تناول وجبة العشاء في وقت مبكر يقي من الإصابة بالسكري من النوع الثاني، ويرجع ذلك نتيجة قيام الجسم بتقليص مقاومة الأنسولين ويحدث ذلك بسبب عدم استجابة خلايا الجسم للأنسولين بشكل كافي، ولكن تناول العشاء قبل النوم مباشرة يتسبب في زيادة نسبة السكر بالدم.

9- تجنب الحموضة:

تناول العشاء في وقت مبكر يجنب الإصابة بحموضة المعدة، إذ تحتاج المعدة لوقت لإتمام عملية الهضم بشكل سليم ما يجنب الإصابة بالحموضة وغيرها من مشكلات الجهاز الهضمي، كما أن الاستلقاء على السرير بعد تناول الطعام مباشرة يؤدي إلى زيادة فرص ارتجاع حمض المعدة.

10- الوقاية من الإمساك:

تناول الطعام في وقت متأخر قبل النوم يزيد من فرص التعرض للإصابة بالإمساك نتيجة عدم تنظيم عملية الهضم، ما يؤدي لصعوبة في عملية التبرز والإصابة بانتفاخ المعدة وكذلك التقلصات، فتناول الطعام قبل النوم بساعتين على الأقل وشرب كميات وفيرة بعد تلك الوجبة يقلل من فرص حدوث ذلك.

11- زيادة الشهية:

يعد تناول العشاء قبل النوم بساعتين على الأقل بمثابة علاج فعال لمن يعاني من فقدان في الشهية، لأن ذلك يدفع الشخص لتناول وجبة فطور ما يحفز الجهاز الهضمي على القيام بعمله وهضم الطعام، ويعزز ذلك الشعور بالجوع وتكرار تناول الطعام.

انتهى ما جاء في المقال الطبي.

وفي مقال آخر لصحيفة الشرق الأوسط (لندن).

والمقال بعنوان: تناول العشاء في السابعة مساءً مفتاح الحياة الطويلة! (السبت، 2 مارس 2024 - 20 شعبان 1445 هـ الرياض):

أكدت الدكتورة شيخا سينغ أخصائية التغذية السريرية، على أهمية إنهاء العشاء قبل الساعة 7 مساءً، قائلة «إنها نصيحة أساسية أشاركها دائمًا عبر قناتي على **Instagram و YouTube** ولعملائي الشخصيين وهي إنهاء

العشاء قبل الساعة السابعة كل يوم! حيث يلعب العشاء المبكر دوراً حيوياً في إدارة الوزن والحفاظ على صحة جيدة». وذلك وفق ما ذكر موقع **onlymyhealth** الطبي المتخصص.

1- هضم أفضل مع اقتراب الليل، تنخفض عملية التمثيل الغذائي في الجسم. ومن خلال الانتهاء من العشاء في وقت مبكر، فإنك تمنح جهازك الهضمي الوقت الكافي لمعالجة الطعام قبل النوم. فكلما تأخرت في تناول العشاء بقي غير مهضوم في معدتك.

وتوضح سينغ «أن هذا الطعام غير المهضوم سيتحول إلى دهون، ما يسبب السمنة وعسر الهضم والارتجاع الحمضي والانتفاخ».

2- إدارة الوزن ان تناول الطعام في وقت متأخر من الليل يمكن أن يعيث فسادا بجهود إدارة الوزن الخاص بك. فعندما تستهلك سعرات حرارية بالقرب من وقت النوم، قد لا تكون لدى جسمك فرصة لحرقها بشكل فعال. وهذا يمكن أن يؤدي إلى زيادة الوزن مع مرور الوقت. ومن خلال الانتهاء من العشاء بحلول الساعة 7 مساءً، فإنك تمنح جسمك المزيد من الوقت لاستقلاب الطعام قبل النوم.

3- جودة نوم أفضل الوجبات في وقت متأخر من الليل يمكن أن تعطل دورة نومك. يحتاج جسمك إلى وقت للاسترخاء والاستعداد للراحة. وعندما تأكل في وقت متأخر، فإن جسمك لا يزال يهضم الطعام بشكل نشط في حين أنه يجب أن يركز على الراحة والإصلاح. قد يؤدي ذلك إلى ضعف نوعية النوم ويجعلك تشعر بالترنح في الصباح.

4- التوازن الهرموني تناول الطعام في وقت متأخر يمكن أن يعطل التوازن الهرموني في الجسم؛ فقد يتداخل مع إنتاج الميلاتونين (الهرمون المسؤول عن تنظيم النوم). كما يمكن أن يؤثر أيضاً على هرموني الجريلين واللبتين،

وهما الهرمونان اللذان يتحكمان في الجوع والامتلاء، ما قد يؤدي إلى الإفراط في تناول الطعام.

5- السيطرة على نسبة السكر في الدم يمكن أن يؤدي تناول الكربوهيدرات في وقت متأخر من الليل إلى ارتفاع نسبة السكر في الدم وتعطلها. من خلال الانتهاء من العشاء في وقت مبكر من المساء، فإنك تسمح لجسمك بتنظيم مستويات السكر في الدم بشكل أفضل، ما يقلل من خطر مقاومة الأنسولين ومرض السكري من النوع الثاني. وقد ثبت ذلك في دراسة نشرت بمجلة *Molecular Diversity Preservation International*، والتي أظهرت أن تناول العشاء بحلول الساعة 6 مساءً أدى إلى تحسين متوسط مستويات الجلوكوز في الدم في اليوم التالي مقارنة بتناول العشاء في وقت متأخر عند الساعة 9 مساءً.

6- تحسين التمثيل الغذائي يتباطأ التمثيل الغذائي لديك بشكل طبيعي أثناء الاستعداد للنوم. يمكن أن يؤدي تناول الطعام في وقت متأخر من الليل إلى زيادة معدل الأيض لديك، حيث لا يحتوي جسمك على أي طعام في نظامه في الوقت الذي لا يزال فيه التمثيل الغذائي يعمل بكفاءة، ما يجعله معتاداً على عدم العمل بجد لهضم الطعام بشكل صحيح.

إن تناول الطعام في وقت مبكر من المساء يدعم عملية التمثيل الغذائي الأكثر كفاءة، ما يسهل الحفاظ على الوزن أو فقدانه.

7- يشجع على الأكل اليقظ تناول الطعام مبكراً يجعلك أقل عرضة لتناول الوجبات الخفيفة دون وعي أمام التلفزيون أو الكمبيوتر. يمكن أن يساعدك ذلك في اتخاذ خيارات غذائية صحية والتحكم بأحجام حصصك.

تحسين فوائد العشاء المبكر أوصت الدكتورة سينغ بالجمع بين سبع إلى ثماني ساعات من النوم يومياً، وممارسة نشاط بدني يومي لمدة 30 دقيقة، وما لا يقل عن ثلاثة لترات من الماء طوال اليوم، كما أن التحكم في التوتر

يمكن أن يعزز المناعة التي يوفرها روتين العشاء المبكر. مؤكدة على أهمية تناول عشاء خفيف، حيث تقول «كلما كان العشاء خفيفاً كان من الأسهل عليك النوم بشكل صحيح. وكلما نمت بشكل أفضل كان هضم جسمك أفضل».

إن بذل الجهد لإنهاء العشاء بحلول الساعة 7 مساءً يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على عملية الهضم والنوم والتحكم في الوزن والرفاهية العامة. إنه تغيير بسيط في نمط الحياة يمكن أن يؤدي إلى فوائد صحية كبيرة. ومع ذلك، فإن أفضل وقت لإنهاء العشاء قد يختلف من شخص لآخر. من المهم الاستماع إلى إشارات الجسم الخاصة بالجوع والامتلاء. إذا وجدت أنك جائع بشكل طبيعي في وقت مبكر من المساء، فقد يكون إنهاء العشاء بحلول الساعة 7 مساءً هو الخيار الصحيح.

وفي الختام، يُنصح باستشارة مقدم الرعاية الصحية في حالة وجود مشكلات طبية أو قيود غذائية موجودة مسبقاً، قبل إجراء أي تغييرات على عاداتك الغذائية.

انتهى ما جاء في مقال صحيفة الشرق الأوسط (لندن).

وصلى الله على نبينا الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين. والحمد لله رب العالمين.

الصراع نحو كسب المشروعية

احمد سرحان ذياب / جامعة إسطنبول

سباق ليس له من مثيل يعلو في سماء الدول المتقدمة التي تسعى لإحكام سيطرتها فكريا، سياسيا واقتصاديا وحتى تاريخيا وفي كل المجالات. إن هذا السباق هو حول كسب مفهوم واحد يجعل كل المستحيلات ممكنة، وكل العوائق طريقا معبدا، وكل الخصوم الأقوياء مكتوفي الأيدي مطيعي الأقوال والأدهى من ذلك كله هو سعيه لجعل كل المحرمات مطلبا شرعيا وكل الخروقات أمراً مسموحاً لهم. والآن لربما قد آثار هذا الشيء فيك العجب فما هو يا ترى إنه "كسب المشروعية".

لا شك بأن هذا العالم المعاصر يمر بأسوأ فتراته الفكرية الهشة والتي سعت ولا تزال تبذل كل شيء لإدراك أهدافه الغير مشروعية بغية الحصول على نتائج وقتية قصيرة الأمد، وكما قد أشرنا في مقالتنا السابقة بأن هذا العصر قد اتسم بالامال القصيرة والأهداف قريبة المدى فقط، وذلك لأن هذا العالم قد فقد مفهوم الصبر والنظرة البعيدة والتعب لأجل الفكرة والبذرة السليمة. وقد أثر هذا الفكر المشوش على العديد من الأمور في الحياة الإجتماعية والنفسية وحتى حول الأجوبة الفلسفية الوجودية للأفراد في هذا العالم الهشّ في الكثير من جوانبه.

في عصر الرأسمالية كل شيء مباح لأجل المنافع الشخصية والمالية وكل شيء يتغير ويتبدل مهما كان سليماً إذا كان معارضاً للفكر الحاكم أو أفكار أصحاب المال في الدول الحاكمة. ولكن ما علاقة الرأسمالية بكسب المشروعية؟! الجواب: أن علاقتها وثيقة إذ أن الدول مهما كانت ديمقراطية فإنها في الوقت نفسه تُجبر على الإنقياد لأصحاب الأموال وذلك لأن الأقتصاد أمر بإمكانه إنهاء كل الآمال السياسية القوية، ولا ننسى أيضاً بأن الرأسمالية في أساسها هي فكر فردي لأجل مصالح فردية وأن يكون همُّ الفرد الأول هو نفسه قبل كل شيء وإن كان في ذلك ضرر كبير على المجتمع بشكل عام. وعلاقته بمجتمع الخطر أيضاً وطيدة، لأن مجتمع الخطر مجتمع رأسمالي بحث يسعى لتحقيق كل جزء من أفكاره .

والآن لنعود إلى أساس الفكر في المشروعية: أن مفهوم كسب المشروعية بدأ بأفكار يورغون هابرماس الذي وجه النقد المباشر لعصر الحضارة لهشاهشته الفكرية وللأفكار التي لربما من شأنها أن تقضي على العالم. بدأ هابرماس أفكاره عن طريق مفهوم (أزمة المشروعية) بالقول بأن الطبقة الحاكمة سياسية كانت أم اجتماعية تسعى لإظهار نفسها أنها على حق ولكي تكسب المشروعية في أفعالها الغير مشروعة.

على مدار سنوات عديدة قد سمعنا ورأينا العديد من الأمور الغير إنسانية والغير أخلاقية قد حدثت في الكثير من الأماكن بحجة مفهوم (حق مشروع) وجراء هذا المفهوم الكاذب قد نال بعض الدول الإذن والدعم المطلق باحتلال دول كاملة ولربما بإبادة أقوام كاملة بحجج واهية منها القضاء على الفئة الفلانية التي لربما ستشكل خطراً على العالم أو على نظام سياسي لدولة ما تعبد عنها ملايين الأمتار .

ولم تكن جوهر المشكلة هنا بل كانت في أن هذا العمل قد نال شرعيته ويجب احترامه على كل الميادين. إن هذا المشروع بهذه الامور الغير إنسانية

لم تكثف بالجانب الإنساني والسياسي فقط بل حولته إلى عالم الأخلاق أيضا .

ونحن اليوم أمام كارثة حقيقية من شأنها أن تقضي على أخلاق أمم كاملة كما أنها قد كانت السبب الأول في هلاك أمم من قبلنا . في هذا العصر قد بدأت المفاهيم تتغير بشكل لا يصدق العقل البشري السليم، والآن يلوح في هذا العالم الهش تلك الأفكار الإحترام والقبول بل حتى بالإذعان بأن هذا الشيء إنما هو أمر طبيعي وحق مشروع يجب على الأمم التطبيق والذي قد يصل أحيانا إلى الإجبار ولكل بطرق غير مباشرة.

اننا لم نؤمن بالأفكار التقليدية التي ورثناها إلا لسلامتها في التكوين البشري ولمدى صحتها في الحياة البشرية ولتطابقها مع الفكر السليم. وأنه لمن الحق والواجب التشكيك بكل الأفكار التي تظهر في هذا العالم الرأسمالي وذلك للتأكد من خلفيتها الفلسفية ومعاييرها الأخلاقية والاجتماعية.

وكي لا نكون فريسة سهلة لتلك الأفكار الهشة في هذا العصر الذي لربما لن نسلم من عواقبه

شخصية العدد

الشيخ

الدكتور داؤد السبعاوي

أعداد / عمار احمد صالح

الأستاذ الدكتور داود صالح السبعاوي الموصلي حفظه الله تعالى ووفقه من كبار اعلام الدعوة والإرشاد والشريعة في القرن العشرين في الموصل الحداث وهذ

١- البطاقة الشخصية والاجتماعية:

تولد في سنة 1968م

متزوج وله أربع بنين وبنتان

٢- الاجازات العلمية

حصل على الاجازة العلمية في العلوم العقلية والنقلية من ١- الشيخ ابراهيم النعمة.

- ٢_ الشيخ أكرم عبد الوهاب ملا يوسف، مسند اهل العراق
- ٣_ الشيخ أحمد حسن الطه، رئيس المجمع الفقهي العراقي
- ٤_ الشيخ محمد بن الحسن ولد الددو.
- ٥_ الشيخ عبد المنعم صالح العلي.
- ٦_ حصل على الاجازة في رواية حفص عن عاصم في القراءات من الشيخ على الراوي.

٣- من الأعمال الدعوية والتربوية:

عمل خطيباً في مساجد الموصل الحذباء منذ عام 1984م بدأ من جامع الجويجاتي ثم العمرية ثم ناحية النمرود ثم جامع شيخ محمد في المنصورية ثم جامع الزيواني ثم جامع التكاوي ثم جامع الشيخ عجيل الياور حالياً.

٤- شيوخه وأساتذته:

تخرج من المعهد العالي لإعداد الخطباء و أكمل دراسته في كلية الإمام الأعظم لأخذ الشهادة البكالوريوس، وتعلم في يد خيرة الاساتذة والعلماء كما وتعلم في مساجد بغداد المحروسة على يد مشايخ أجلاء آخرين منهم:

- ١_ د. حمد عبيد الكبيسي في علم الأصول
- ٢_ د. عبد الملك عبد الرحمن السعدي في الفقه
- ٣_ د. أحمد حسن الطه في الفقه والمواريث
- ٤_ د. محسن عبد الحميد في الفكر الاسلامي والتفسير
- ٥_ د. عبد الرزاق السعدي في البلاغة

- ٦_د. عبد القادر السعدي في النحو والصرف
- ٧_د. أحمد الكبيسي في الفكر والأحوال الشخصية
- ٨_د. محمد رمضان في المنطق والمقولات والعقيدة
- ٩_الشيخ عمر الديبكي في علم البلاغة
- ١٠_د. سامي الجنابي في علم العقيدة
- ١١_د. صبحي السامرائي في علم الحديث
- ١٢_جلال الحنفي في علم التجويد
- ١٣_د. هاشم جميل في الفقه المقارن
- ١٤_د. عدنان الدليمي في علم النحو
- ١٥_د. عرفان عبد الحميد في الفرق والأديان
- ١٦_د. عبد القادر ابراهيم قاضي بغداد الأول في الأحوال الشخصية والمواريث
- ١٧_د. محي هلال السرحان في التفسير
- ١٨_د. عبد القادر العاني في أصول الفقه
- ١٩_الدكتور محمد شريف في التفسير
ودرس في نينوى الحداثة على يد خيرة الاساتذة والعلماء :
- ١-الشيخ ذنون البدراني لمدة ستة سنوات في علوم متنوعة
- ٢-الشيخ الدكتور أكرم عبد الوهاب لمدة ستة سنوات في علوم متنوعة
- ٣- الشيخ ابراهيم النعمة في علوم متنوعة
- ٤- الشيخ الدكتور مصطفى البنجويني في علم المنطق
- ٥-الشيخ صادق المزوري في علم الأصول

- ٦- الشيخ الدكتور ريان توفيق خليل في علوم المنطق والمقولات
- ٧- الشيخ أبو نجيب الكردي لمدة سنتين في علوم متنوعة
- ٨- الشيخ أحمد تتر لمدة سنتين في علوم متنوعة
- ٩- الشيخ الدكتور أحمد هاشم السبعائي في علم الحديث
- ١٠- الشيخ الدكتور صالح خليل حمودي، رئيس جمعية رابطة العلماء
- ١١- الدكتور عماد الدين خليل،
- ١٢- الشيخ ازهر عبدالله عبدالرحمن الحياني، رئيس مجلس الفتوى في نينوى

٥- الشهادات العلمية العليا:

- ١- حصل على شهادة الماجستير سنة 2001م ، وكانت رسالة الماجستير في العلوم العقلية (المنطق) بعنوان (القواعد المنطقية في شرح الشمسية)
- ٢- حصل على شهادة الدكتوراه في فلسفة الفقه المقارن سنة 2004م
- ٣- وحصل على لقب استاذ سنة 2013م

٦- مناصبه العلمية

استاذ الفقه الحنفي في كلية الامام الأعظم، عمل مقررًا لقسم الفقه وأصوله للمدة سنتين، ثم رئيساً لقسم الفقه ثلاث سنوات، ومعاوناً لعميد الكلية لمدة ثلاث سنوات، وحالياً يعمل تدريسياً في كلية الإمام الاعظم في نينوى

٧- العضوية في الروابط والجمعيات :

- ١- عضو رابطة العلماء / فرع نينوى
- ٢- عضو مجلس علماء العراق
- ٣- عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

- ٤- مدير المدرسة العراقية للعلوم الشرعية
- ٥- عضو الهيئة العليا للمجمع الفقهي العراقي للدعوة والافتاء
- ٦- رئيس رابطة العلوم الشرعية في نينوى سابقاً
- ٧- خبير قضائي في محكمة استئناف كركوك
- ٨- المؤلفات المطبوعة والبحوث المنشورة:
 - ١- البلاغة التشجيرية
 - ٢- التقريرات السنوية على المنظومة الرحبية
 - ٣- علم المنطق في صياغة جديدة
 - ٤- حكم النصوص النبوية الوارد بناء على الأفعال والأعراف
 - ٥- العرف وأثره في الفتوى
 - ٦- الحاجة و أثرها في الأحكام الشرعية
 - ٧- مقدار دية المرأة وجراحاتها في الفقه الاسلامي
 - ٨- منازل الطريق وأثرها في السلوك والعبادة
 - ٩- الصياغة والقصد وأثرهما في أحكام الذهب والفضة دراسة مقارنة
 - ١٠- الآراء الفقهية لشيخ الاسلام ابن تيمية وأثرها في تأليف القلوب
 - ١١- خطوات في إعداد الخطيب
 - ١٢- أحكام الهدنة وأثرها في رقي الأمة
 - ١٣- التخريجات الفقهية على قواعد التعارض والترجيح
 - ١٤- تسهيل فقه المواريث (شرح الرحبية)
 - ١٥- التعليل في العبادات

١٦_ طريق السعادة وتحقيق العبادة

١٧- وغيرها إضافة إلى إشرافه على أكثر من مئة رسالة وأطروحة.

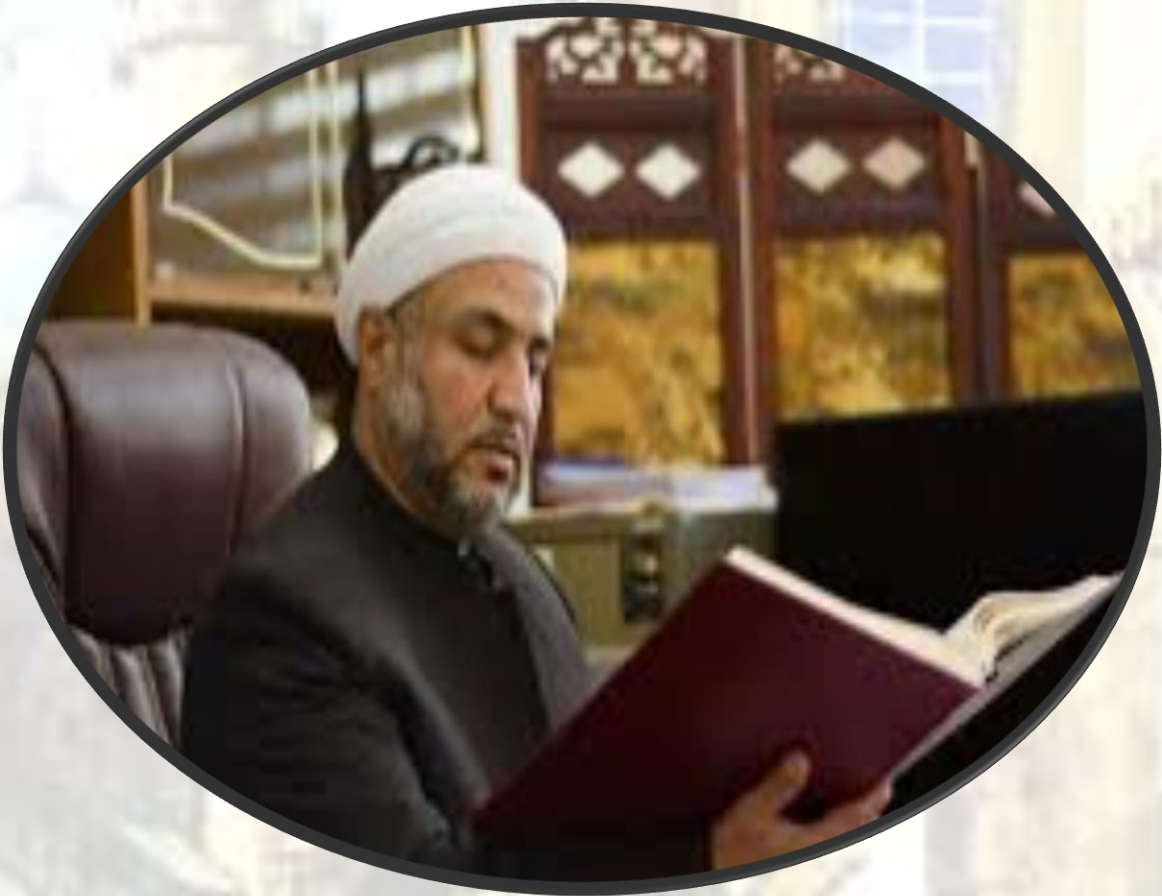
٩- حياته الاجتماعية ومسيرته العلمية والدعوية:

شبَّ الشيخ منذ نعومة أظفاره على حب العلم والعلماء ونشر العلم والخير، وكان قارئاً نهماً للكتب العلمية والثقافية محباً للخير وساعياً بالخدمة لكل من يقصده والراقي بالإنسان والمجتمع بفكر إسلامي معتدل وفقه عملي منضبط و مُيسر يعالج الشبهات الهاوية والشهوات الغاوية كالطبيب الرفيق، وبالأخص طلبة العلم الذين كان يعيش همومهم ويحل مشاكلهم ويساعدهم بكل مودة ووفاء، ومن ناحية أخرى يرنو الشيخ ويطمح للتجديد دوماً، وعرفت عنه أنه كثير البحث عن كل ما هو جديد ومتطور من الكتب والمناهج والطرق والدراسات والعلوم.

بدأ الشيخ حياته التي تميزت بجناحيها العلمي والدعوي التربوي بفيض من العطاء والصبر على المحن المتوالية في سبيل الله تعالى والحركة الدؤوبة في الاجتهاد وتسخير حياته وربط مصيره مع نصرة الحق ونشره في أحلك الظروف وأصعبها، فقد وقف نفسه وحياته لله تعالى منذ أيام الصغر، وهو يخطب يافعاً في مقتبل شبابه في مسجد قريته بعد أن اختاره القدر السعيد للتسجيل في الاعدادية الاسلامية في نينوى، ومن هنا بدأت المسيرة العلمية الدعوية المباركة وإيصال رسالة الاسلام المشرقة بتفان وبكل حكمة وتيسير ورفق ومحبة للناس سواء الموافق والمخالف ابتغاء للألفة والوحدة في المجتمع ودرأً لأخطار التفرق والتشتت والأحقاد عنه؛ إذ قام بنشر العلم ومزجه بالموعظة الحسنة بطرق مختلفة بالخطابة والدروس العلمية والإيمانية التربوية والتعاون مع العلماء العاملين والدعاة الناصحين في سبيل تحقيق ذلك على أفضل وجه رغم طلبه للعلم في الوقت نفسه مع أعباء الحياة وطلب الرزق الحلال بتوفيق من الله تعالى وبركة الوقت رغم الظروف الحياتية القاسية أيام الحصار الاقتصادي الذي استمر لثلاثة عشر

سنة وظروف الحرب قبلها والظروف الصعبة أمام التحرك والعمل لهذا الدين في فترة ما قبل 2003م، ولكن بتيسير الله تعالى وفضل منه أسس في تلك الفترة واهتدى على يديه الكثير من الناس وانطلقت على يديه - وما زالت بفضل الله- مسيرة جليلة لكثرة كثرة من طلبة العلم والدعاة الذين يملؤون الجامعات والمساجد والمدارس اليوم، (على رأسهم الشيخان : الدكتور الشهيد محمد جاسم رحمه الله تعالى، والشيخ الشهيد الدكتور (بشار عواد) ، والذين أعانهم بما استطاع علماً وتربية وإعانة في شؤون الحياة العملية حتى اشتد عودهم وأثمرت أشجار علمهم ودعوتهم في ميادين المجتمع ، وصرف جلّ وقته الذي اقتطعه من أهله وعائلته الصابرة معه في هذا الطريق الجليل ، فحيناً تراه يدعو إلى الله تعالى في القرى والأرياف النائية ، وحيناً تراه في المنطقة القديمة يخطب ويعين ، ومرة تراه مغيباً بين النازحين أو يشرف على حفر بئر في فترة ما بعد التحرير ، وأخرى تراه في المحافظات العراقية العزيزة لتسجيل موقف إنساني أو دعوي أو علمي بلا كلل أو ملل ، ومرة تراه في المحافل العلمية والدعوية خارج القطر ؛ ومرة تراه في جلسة صلح يؤلف القلوب أو عزاء يواسي حتى غدا حلقة الوصل والألفة بين أطراف المجتمع الموصلية والعراقية، ولم يخرج الشيخ حفظه الله تعالى من العراق رغم الخطر الوشيك على حياته بل ظل متواجداً ينشر الخير ويثبت طلبة العلم ودعاة الخير عند الاحتلال الأمريكي 2003م والمآسي التي تلتها رغم حالة الاضطراب الشديد التي سادت بحيث اضطرت لأن ينتقل من نينوى الحذباء إلى محافظة كركوك الحبيبة ،ومن هناك بدأت مسيرة جليلة أخرى في الأخذ بيد طلبة العلم داخل كلية الامام الأعظم وخارجها والنهضة العلمية بعد استلامه مهام مسؤول قسم كركوك ، وأسس بعد الاحتلال رابطة طلبة العلوم الشرعية لغرض جمع شمل طلبة العلم واكمال مسيرتهم العلمية والدعوية وتزويدهم بالعلوم التي لم تقتصر على الفكر الاسلامي المعتدل النير والفنون الشرعية والعقلية والنقلية بل شملت العلوم الانسانية والتجارب الثرة والمهارات التعليمية والتخطيطية

للسجاء وغيرها؁ وأخيراً افتتح الشفء المدرسة العراقية للعلوم الشرعية لإكمال المسيرة العلمية والدعوة لطلبة العلم ولمّ شملهم بمنهج إيمانف جليل فجمع بين الطريقة القديمة والتخصصة البحثفة الحديثة؁ وفقه الله تعالى لكل خير ونفع بعلمه. آمفن



رباعيات الأيام

فتح الله الطويل / جمهورية مصر العربية

رَأَيْتُ وَجْهًا نَبْرًا كَالْقَمَرِ يَبْدُو مِنَ الْغَيْمِ قُبَيْلَ السَّحَرِ
نَادَيْتُهُ أَنْ يَخْتَفِيَ قَبْلَ أَنْ تُشْرَعَ فِي نَجْوَاهُ أَيْدِي الْبَشَرِ
لَا تَجْمَعِ الْمَالَ لَطُولِ الزَّمَانِ فَإِنَّ كَأْسَ الْمَوْتِ تَسْقِي الْهَوَانَ
وَاجْعَلْ مِنَ الْحَاضِرِ مَا تَمْتَطِي وَابْلُغْ بِهِ لِلْخُلْدِ أَسْبَابَ الْجَنَانِ

غدا يَحِلُّ الشَّيْبُ بِالْأَكْحَلِ وَلَنْ يَطُولَ الْمُكْتُ بِالرَّاحِلِ
وَلَسْتُ بِالْغَافِلِ بَيْنَ الْوَرَى إِزَاءَ أُخْرَايَ وَلَا الْجَاهِلِ
الْقَلْبُ قَدْ أَعْيَاهُ بَعْدَ الْمَالِ وَنُورُ مِشْكَاةٍ مَدَى لَا يُطَانَ
يَا رَبِّ أَنْ آتِيكَ هَذَا الرَّجَا وَالنُّورُ فِي لُقْيَاهُ حَسْبِيَ الْجَلالِ

أُولَىٰ بِهَذَا الْقَلْبِ أَنْ يَرْفِقَ وَمِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَنْ يُشْفِقَ
 مَا أَوْحَشَ الْعُمَرَ الَّذِي قَدِ عِشْتُهُ مِنْ دُونِ أَنْ أَعْدُو وَأَنْ أُسْبِقَ
 أَقِمَّ مِنَ الْآنَاءِ بَعْضَ السَّحَرِ وَاعْنَمَ مِنَ الرَّحْمَاتِ بَعْضَ الْوَطْرِ

فَلَيْسَ دُونَ الْعُمْرِ عُمْرٌ وَلَا يُجْزِيءُ عِنْدَ اللَّهِ غَيْرُ الْأَثْرِ
 فَكَمْ يَمُوتُ الزَّهْرُ بَعْدَ ازْدِهَارِهِ وَكَمْ يُغَيِّرُ آتِ فِيْنَا الْمَسَارَ
 فَاحْذَرِ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا تُفْتَتِنِ وَكُنْ كَعَيْشِ الزُّهْدِ حُلُوَ الْمَزَارِ
 لَا تَظْلِمِ النَّفْسَ بِبَعْضِ الْفُتُونِ وَانْظُرْ إِلَى الْأَمْوَاتِ عَبْرَ السِّنِينَ
 فَهَلْ تَوَلَّى مِنْهُمْ ذُو مَنْصِبٍ وَلَا رَغِيدُ الْعَيْشِ عِنْدَ الْبَاقِينَ!؟

إِمْلَأْ فِضَا الْقَلْبِ بِنُورِ الرَّحَابِ وَاحْذَرِ مِنَ الْأَوْهَامِ دُنْيَا السَّرَابِ
 وَدَارُنَا دَارُ فَنَاءٍ فَنَلْ حَظَّكَ مِنْهَا قَبْلَ طَيِّ الْكِتَابِ
 وَكُلُّ خَلْقٍ اللَّهِ فِيهِ الْقَدَرُ كُلُّ الصَّغِيرِ أَوْ الْكَبِيرِ مُسْتَظَرُّ
 وَالْوَزْنُ عِنْدَ اللَّهِ حَقُّ وَلَيْسَ دُونَ اللَّهِ مِنْهُ الْمَفْرُ

يا مَنْ أَرَاكَ بِلا مَدَى فِي قُدْرَتِكَ وَسَاعَةُ النَّفْسِ لَدَى سَاعَتِكَ
عَصَيْتُ وَتُبْتُ عَلَى أَنِّي أَتُوقُ لِلأَنْوَارِ فِي جَنَّتِكَ
إِنَّ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا إِلَى طَلْعَتِكَ فَإِنِّي أَهْلٌ إِلَى رَحْمَتِكَ
وَإِنَّمَا تَشْهَدُ لِي سَجْدَةً فِيهَا الخُلُوصُ إِلَيْكَ فِي وَحْدَتِكَ
تَبْدُو إِلَى النَّاسِ فِي حُجْبَتِكَ وَصُنْعُ كُلِّ الكَوْنِ مِنْ قُدْرَتِكَ

فَأَنْتَ مُنْشِيهِ وَأَنْتَ الَّذِي نَرَى عَظِيمَ الأَمْرِ فِي شِرْعَتِكَ
إِنَّ تَخْرُجَ النَّبْتَةُ مِنْ أَرْضِهَا فِي تَرَاهَا مُنْتَهَى غَرَسِهَا
تَعَلَّقْتُ يَا رَبِّ أرواحنا بِسِترِ عَرشِكَ مُبْتَغَى قُدْسِهَا
يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ فِي العَالَمِينَ وَقَائِمًا بِالْقِسْطِ فِي الظَّالِمِينَ
يَا وَاضِعِ الأوزارِ لُدْنَا إِلَى بَابِكَ فَاغْسِلْ حَوْبَةَ القَائِمِينَ

magazine

Saad bin Moaz



تنويه

لأرسال المواضيع للنشر

على البريد الإلكتروني الخاص بالسيد رئيس تحرير المجلة

dnktlywsf@gmail.com

